

التصريحات الجبائية الإلكترونية والأعمال الرقمية Electronic tax declarations and digital business

زلاسي رياض*¹، بن خليفى حمزة² خالد احميمه³
¹جامعة الوادي، (الجزائر)، zelaci-riad@univ-eloued.dz
²جامعة الوادي، (الجزائر)، hamza19870330@gmail.com
³جامعة الوادي، (الجزائر)، khaledahmima@gmail.com

ملخص:

ترفق الورقة البحثية بملخص باللغة العربية، (يتم الإشارة في الملخص إلى هدف البحث، والنتائج المتوصل إليها في فقرتين)، ضع الملخص هنا (يتم الإشارة في الملخص إلى هدف البحث، والنتائج المتوصل إليها في فقرتين)، ضع الملخص هنا (يتم الإشارة في الملخص إلى هدف البحث، والنتائج المتوصل إليها في فقرتين)، ضع الملخص هنا (يتم الإشارة في الملخص إلى هدف البحث، والنتائج المتوصل إليها في فقرتين)، ضع الملخص هنا (يتم الإشارة في الملخص إلى هدف البحث، والنتائج المتوصل إليها في فقرتين).

الكلمات مفتاحية: ك م1؛ ك م2؛ ك م3؛ ك م4؛ ك م5.

Abstract:

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article), Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article), Enter your abstract here (an abstract is a brief, comprehensive summary of the contents of the article).

Keywords: keywords1; keywords2; keywords3; keywords4; keywords5.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة:

إن الثورة التكنولوجية الحالية عملت على تزايد الأنشطة الرقمية وبالتالي تعقدت العمليات وتطورت المنتجات الإلكترونية، وأصبحت التعاملات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، حيث إن المعاملات والأنشطة الرقمية تدخلت في كافة القطاعات الاقتصادية، وساعدت في تطوير الاقتصاديات وكذا تنويع قدرات الشركات في المجالات التجارية والإنتاجية والخدمية.

وفي ظل تطورات التحول الرقمي وما صاحبه من تحديات للسياسة العامة، كان التركيز بشكل هام على السياسات الجبائية التي تلائم الأعمال الرقمية، وعلى ضوء ما تقدم، فإن الورقة البحثية الحالية تهدف للتعرف على الدور الفعال للتصريحات الجبائية في عالم الأعمال الرقمية وتحدياتها وهذا ما سيتم تناوله في النقاط التالية:

- الأعمال الرقمية؛

- التصريحات الجبائية الإلكترونية.

2. الفرع الأول- الأعمال الرقمية:

1.2 تعريف الأعمال الرقمية:

تشير الأعمال الرقمية إلى استخدام التكنولوجيا الرقمية والعمليات الرقمية لإجراء الأعمال. وهي تشمل مجموعة واسعة من الأنشطة من المبيعات والتسويق عبر الإنترنت إلى إدارة علاقات العملاء (CRM) وإدارة سلسلة التوريد في كثير من الحالات تعتبر الشركات الناشئة الرقمية هي الطريقة الأسرع والأكثر فاعلية لممارسة الأعمال التجارية.

هناك عدد من الجوانب المختلفة التي يجب مراعاتها عند تحديد الأعمال الرقمية:

- أ- التكنولوجيا: استخدام التكنولوجيا الرقمية لدفع العمليات التجارية.
- ب- العمليات: استخدام تقنيات وإجراءات محددة لتحسين الكفاءة والفعالية في العمليات التجارية.
- ج- البيئة: تحديد وإدارة الظروف التي يعمل فيها الأفراد، والتفاعل مع المعلومات، واتخاذ القرارات.
- د- الثقافة: القيم والمعتقدات والسلوكيات المشتركة التي تميز المنظمة.
- هـ- الإستراتيجية: الخطة الشاملة لتحقيق أهداف محددة في مجال الأعمال.
- و- العمليات: التنفيذ الفعلي للإستراتيجية من أجل تحقيق النتائج المرجوة.
- ز- الأشخاص: الأشخاص الذين يعملون في الأعمال الرقمية ومهاراتهم وقدراتهم وتأثيرها على نجاح أو فشل المنظمة.
- ح- أتمتة عمليات الأعمال (BPA): تقنية أتمتة العمليات التي تساعد على تبسيط العمليات التجارية عن طريق أتمتة المهام والإجراءات باستخدام التعليمات المستندة إلى الكمبيوتر.
- ط- التسويق الرقمي: ممارسة استخدام التقنيات الرقمية، مثل الإنترنت والبريد الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي والحملات التسويقية، للوصول إلى العملاء وإشراكهم.
- ي- إدارة علاقات العملاء (CRM): تطبيق برمجي يساعد الشركات على إدارة العلاقات مع عملائها من خلال تتبع البيانات مثل معلومات الاتصال بالعميل ونشاط الحساب ومبيعات المنتجات.
- ك- إدارة سلسلة التوريد: عملية تستخدم لإدارة تدفق البضائع من المنتج إلى العميل خلال دورة الحياة الكاملة للمنتج أو الخدمة.

ل-الأمن السيبراني :ممارسة حماية المنظمات من التهديدات السيبرانية من خلال حماية أنظمتها وبياناتها من الوصول غير المصرح به أو التدمير.

م- الحوسبة السحابية :استخدام تقنية الحوسبة عن بعد التي يتم الوصول إليها عبر الإنترنت بدلاً من الأنظمة أو الخوادم المحلية.

س-البيانات الضخمة :مصطلح واسع يشير إلى مجموعات البيانات الكبيرة والمعقدة بحيث لا يمكن معالجتها بواسطة أنظمة قواعد البيانات التقليدية.

2.2 تحديات الأعمال الرقمية:

الأعمال الرقمية هي أحدث نموذج عمل يغير طريقة عمل الشركات، إنها عملية تحويل العمليات التجارية للمنظمات من خلال استخدام التقنيات الرقمية، هناك العديد من التحديات التي يجب على الشركات التغلب عليها عند تنفيذ ممارسات الأعمال الرقمية، مثل:

أ- إنشاء استراتيجية رقمية :الاستراتيجية الرقمية الواضحة ضرورية للشركات التي ترغب في الاستفادة من مزايا الأعمال الرقمية، يجب أن تتضمن الإستراتيجية الرقمية أهدافاً وغايات، بالإضافة إلى إجراءات وأهداف محددة يجب تحقيقها من أجل تحقيق تلك الأهداف.

ب- إدارة البيانات :تعد إدارة البيانات من أهم التحديات التي تواجه الشركات التي تستخدم التقنيات الرقمية. يمكن أن تكون البيانات أداة قوية للشركات، ولكن إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح، فقد تكون كارثية. يمكن أن تساعد الإدارة السليمة للبيانات الشركات على تحسين عملياتها وفهم سلوك العملاء والمزيد.

ج- تلبية احتياجات العملاء :تمثل تلبية احتياجات العملاء تحدياً آخر تواجهه الشركات عند تنفيذ التقنيات الرقمية. إذا لم يكن لدى الشركة فهم جيد لعملائها، فستجد صعوبة في تلبية احتياجاتهم. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الشركات الاستمرار في تطوير استراتيجيات جديدة لاكتساب العملاء من أجل الحفاظ على قدرتها التنافسية.

د- تطوير علاقات عملاء جدد :يعد تطوير علاقات عملاء جديدة تحدياً آخر تواجهه الشركات عند تنفيذ التقنيات الرقمية. إذا لم يكن لدى الشركة علاقة جيدة مع عملائها الحاليين، فستجد صعوبة في تطوير عملاء جدد، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تستمر الشركات في الاستثمار في جهود التسويق من أجل جذب عملاء جدد.

هـ- تأمين البيانات: يعد تأمين البيانات تحدياً آخر تواجهه الشركات عند تنفيذ التقنيات الرقمية. إذا لم يتم تأمين البيانات بشكل صحيح، فقد تتم سرقتها أو اختراقها، يمكن أن يساعد أمان البيانات المناسب في حماية الشركات من هذه التهديدات والمزيد.

3. الفرع الثاني- التصريحات الجبائية الإلكترونية

1.3 مفاهيم عامة حول التصريح الجبائي

يعتمد النظام الجبائي الجزائري على النظام التصريحي بمعنى أن المكلف بالضريبة يصرح ويقوم بتسديد مقدار الضريبة الواجب دفعه، هذا مع إحضار الدلائل والوثائق الثبوتية حتى يتسنى للإدارة الضريبية التحقق مما صرح به المكلف بالضريبة.

- تعريف التصريح الجبائي:

يعد التصريح الجبائي أحد الإجراءات الدائمة في علاقات المكلفين بمصلحة الضرائب كما يعد أداة أساسية لتحديد قيمة المبالغ والأوعية الخاضعة للضريبة وتعتبره الإدارة الضريبية أداة من أدوات تعزيز وقياس مدى الالتزام الطوعي من جهة ومن جهة أخرى يتم على ضوءه برمجة التدقيق والمراجعة المكتبية والميدانية¹، و بهذا فهو التزام قانوني يقوم به المكلف بالضريبة إزاء الإدارة الجبائية وفق الإجراءات القانونية المنصوص عليها في التشريع الضريبي"، كما يعرف التصريح الجبائي بأنه: "بيان مكتوب عن نتيجة العمليات من ربح أو خسارة خلال الفترة الضريبية، من واقع تقدير المكلف النتيجة عملياته كأساس في تحديد الضريبة المستحقة والواجبة الأداء" حيث يتوجب على الإدارة الضريبية أن تقوم بفحص ضريبي وجب إتباعه في مراجعة التصريحات الجبائية القائمة على مبدأ الالتزام الطوعي والنظام التصريحي لمختلف الضرائب² من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن التصريح الجبائي هو: "اعتراف من المكلف بكل المعلومات والبيانات المنشئة للنتيجة في الآجال المحدد قانونا والتي على أساسها تفرض الضريبة.

- شروط صحة التصريح الجبائي:

منح المشرع الجزائري أهمية كبيرة للتصريح الجبائي حيث وضع له شروط شكلية وأخرى موضوعية نأخذ منها ما يلي:

* الشروط الشكلية لصحة التصريح الجبائي:

1وزارة المالية، مصلحة الضرائب، ارشادات الادارة العامة للاقرارات ارشادات الاقرار الضريبي، اليمن 2015، ص4

²طلبة متولي سلامة كمال الاصلاحات الدستورية والتشريعية المرتقبة في مصر، ط1، مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مصر

2015، ص 152.

تتمثل الشروط الشكلية في:

-صفة الشخص الملزم بالتصريح من ناحية إقامته في الجزائر أو في الخارج، شخص طبيعي أو معنوي، كامل الأهلية أو قاصر؛

المواعيد القانونية لتقديم التصريح، بأجل محددة قانونا عند تقديمها إلى الإدارة الضريبية؛

-مشكل التصريح بحيث تكون على استمارات محددة ضمن المدونات المطبوعة للإدارة الجبائية.

*** الشروط الموضوعية للتصريح الجبائي:**

وتتمثل في ضرورة ملاءمة البيانات الواجب ملؤها في استمارة التصريح كما تكون خالية من الأخطاء،

مع إحضار الوثائق التي تثبت ذلك 3 .

- أهمية التصريح الجبائي بالنسبة للإدارة الضريبية:

تتلخص الأهمية في:

-يعطي التصريح الجبائي لإدارة الضرائب المعلومات عن ميلاد ضريبة جديدة (مكلف جديد)، حيث

تصبح الإدارة على إطلاع بمكان مزاوله نشاط المكلف وبدايته مما يتسنى لها مراجعة وحساب الضرائب

وتحصيلها 4 .

-يسهل التصريح الجبائي العمل الملقى على كاهل الإدارة الضريبية بحيث المكلف نفسه يصرح

بمداخيله ومقدار الضريبة الواجب دفعها؛

-تقدير الضريبة بتقديم التصريحات الجبائية من المكلف للإدارة هو أكثر الطرق استخداما في الدول

المتقدمة مما يخفف من أعباء الإدارة الضريبية ويقلل من نفقاتها 5 .

- أهمية التصريح الجبائي بالنسبة للمكلف بالضريبة:

تتلخص الأهمية في:

• التصريحات الجبائية تعتبر وسيلة تنمي شعور المكلف بالمشاركة في تحديد قيمة الضريبة المستحقة

عليه؛

³طلبة متولي سلامة، كمال. الإصلاحات الدستورية والتشريعية المرتقبة في مصرط1. مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع، مصر،

ص516

4قحموش، سمية، دور المراجعة الجبائية في تحسين جودة التصريحات الجبائية، رسالة ماجستير، 2013. ص50

5إيهاب خضر، أحمد منصور . العقوبات الضريبية ومدى فاعليتها في مكافحة التهرب من ضريبة الدخل في فلسطين، رسالة

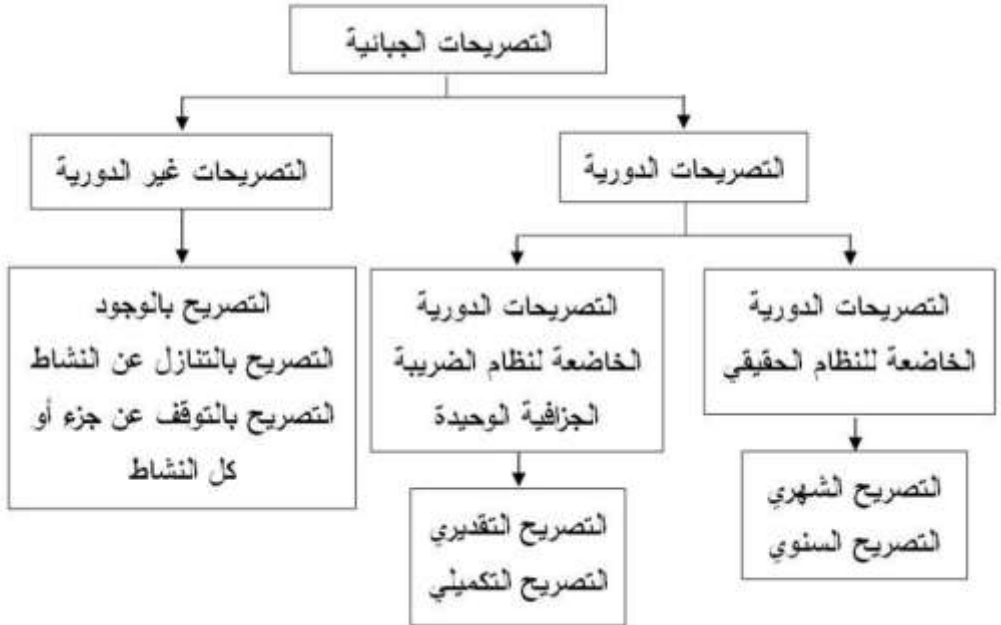
ماجستير. جامعة النجاح الفلسطينية، 2004، فلسطين، ص62

- كلما شعر المكلف بالضريبة أنه شريك في عملية تقدير وتحديد دخله كلما زاد التزامه بتقديم تصريحاته مما ينعكس إيجابا على ارتفاع حصيلة الجباية من الضرائب (سمور، 2008، صفحة 50)؛
- التصريحات الجبائية من أفضل الطرق لتقدير المادة الخاضعة للضريبة لأنها من إعداد المكلف فهو أدري بمقدرته التكلفة ومن قناعته الذاتية ويعكس مدى وعيه الجبائي

- أنواع التصريحات الجبائية:

ألزم المشرع كل من يزاول نشاطا مهما كانت نوعيته بأن يقدم إلى مصلحة الضرائب مجموعة من التصريحات منها ما يلزم بتقديمها مرة واحدة سواء عند بدء مزاولة النشاط، أو التوقف، أو التنازل، ومنها ما يقدم بصفة دورية منتظمة شهرية وفصلية وأخرى سنوية، حسب النظام الضريبي الذي يخضع له المكلف إما النظام الحقيقي وإما نظام الضريبة الجزافية الوحيدة، والشكل الموالي يوضح أنواع التصريحات الجبائية.

شكل 01: أنواع التصريحات الجبائية



2.3 التصريحات الجبائية الإلكترونية

تسعى الإدارة الجبائية إلى عصرنه قطاعها والتكيف مع عالم يتطور بشكل مستمر، والانتقال إلى إدارة ديناميكية ونشيطة من خلال دمج الثقافة الرقمية، ويمثل تجسيد الإدارة الإلكترونية رهان كبير يفرض عليها مضاعفة جهودها على نطاق واسع وإثبات فعاليتها وكفاءتها لتكون في مستوى التحديات المرفوعة، وفي هذا الصدد أطلقت الإدارة الجبائية نظام تصريحي جديد وهو ما يعرف بالتصريح الإلكتروني الذي سنحاول التفصيل فيه من خلال ما يلي:

- تعريف التصريح الجبائي الإلكتروني:

هناك مجموعة من التعاريف للتصريح الجبائي الإلكتروني فهو "السماح للمكلف بالضريبة بالتصريح عن الضرائب الخاضع لها بما فيها الملفات أو البيانات باستخدام وسائل تكنولوجية لنقلها إلى الإدارة الضريبية بطريقة عصرية باستعمال الإنترنت" ، كما هو التطبيق تضعه الإدارة الجبائية تحت تصرف مكلفيها، بحيث يقوم هذا الأخير بتحميل الملفات الخاصة به واستعراضها وتعبئتها"، بحيث يقوم المكلف بتتبع ملفه بالقبول أو الرفض من قبل الإدارة الجبائية سواء عن طريق شاشة التنبهات أو بحساب المكلف أو بالبريد الإلكتروني6 منصور، 2019، صفحة 2).

من خلال ما سبق يمكن تعريف التصريح الجبائي الإلكتروني على أنه التزام يقوم به المكلف بالضريبة إزاء الإدارة الجبائية يبين فيه المبالغ والأوعية الخاضعة للضريبة وذلك باستبدال الطريقة التقليدية باستعمال الورق بطريقة عصرية تعتمد على خدمة الإعلام الآلي والانترنت.

- أنواع التصريحات الجبائية الإلكترونية:

منذ اعتماد الإدارة الجبائية تطبيق نظام التصريحات الإلكترونية والتخلي على التصريحات الجبائية الورقية لم تغير الإدارة الجبائية أنواع التصريحات من حيث المضمون بل فقط في وسيلة نقل التصريحات

من المكلف إلى الإدارة الجبائية ومنه فإن أنواع التصريحات الجبائية الإلكترونية هي نفسها أنواع التصريحات الجبائية التي رأيناها.

- مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية:

أ- مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية بالنسبة للإدارة الجبائية:

يمكن تلخيصها في ما يلي:

- تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية؛
- تقديم معطيات ملخصة موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات؛
- التشغيل الآلي من استقبال المكلف بالضريبة واستفساراته إلى تسديد الضريبة؛
- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة والحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة؛

• رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض؛

- الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط لوزارة المالية⁷
- التخلص من المطبوعات الورقية للتصريحات الجبائية يعني القضاء على البيروقراطية.

ب- مزايا التصريحات الجبائية الإلكترونية بالنسبة للمكلف بالضريبة:

- تعتبر بوابة التصريح الإلكتروني حلا يسمح للمكلفين بالضريبة بما يلي:
- إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية؛

• الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 سا خلال كامل أيام الأسبوع؛

- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المحينة مع إلتزاماته الجبائية؛
- الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة والإطلاع عليها؛
- الإطلاع على دينه الجبائي الكلي.

4. الخاتمة:

عموما نخلص من خلال هذه الدراسة إلى أن التصريحات الجبائية الإلكترونية تلعب دور فعال في عالم الرقمية من خلال:

الحفظ: حيث أن الوسائط الرقمية تعد أقل عرضة للتلف والضرر.

التخزين: حيث أن القرص المضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات.

الإقتسام: من خلال السماح بالإطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص في نفس الوقت عن طريق شبكة الانترنت.

سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام: حيث يمكن للفرد استرجاعها في وقت قصير جدا.

توصيل المعلومات للمستفيد دون التدخل البشري.

5. قائمة المراجع:

- 1وزارة المالية، مصلحة الضرائب، ارشادات الادارة العامة للاقرارات ارشادات الاقرار الضريبي، اليمن
2015، ص4
- 1طلبة متولي سلامة كمال الاصلاحات الدستورية والتشريعية المرتقبة في مصر، ط1، مركز الدراسات
العربية للنشر والتوزيع، مصر 2015، ص 152.
- 1طلبة متولي سلامة، كمال. الإصلاحات الدستورية والتشريعية المرتقبة في مصرط1. مركز الدراسات
العربية للنشر والتوزيع، مصر، ص516
- 1قحموش، سمية، دور المراجعة الجبائية في تحسين جودة التصريحات الجبائية، رسالة ماجستير،
2013. ص50
- 1إيهاب خضر، أحمد منصور . العقوبات الضريبية ومدى فاعليتها في مكافحة التهرب من ضريبة
الدخل في فلسطين، رسالة ماجستير . جامعة النجاح الفلسطينية، 2004، فلسطين، ص 62
- 1منصور اسامة، الضرائب قانون القيمة المضافة، جريدة أهل مصر، 2019، ص 2
- 1وزارة المالية المديرية العامة للضرائب، الجزائر، 2017، ص7